Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(يَفَنْعَل) وأَرَنْدَج على صيغة (أفَنْعَل) وهذه صيغة جديدة أضيفت إلى صيغ العربية نتيجة الإبدال أيضاً .[١٢١]

٨ ـ أدت كثرة الكلمات المعرَّبة ـ التي سبق ذكرها في بعض الأمثلة ـ إلى كثرة صيغ العربية ، وذلك بوضع صيغ مناسبة لهذه الكلمات المعرَّبة بعد تغييرها عما كانت عليه في أصلها الأعجمي أو تركها على حالها إذا كانت متفقة مع مفردات العربية ، وكان من المفروض أن يدرسوا موضوع التعريب والكلمات المعربة بصورة مستقلة بحصر تلك المفردات والصيغ ومعرفة العوامل والظروف التي أدت إلى نقلها إلى العربية ومدى تأثر الفصحى بها على مدى العصور .[١٢٢]

ويتضح أن الأسباب المتقدمة الذكر مجتمعة أدت إلى القول بلزوم وجود مجرد لكل مزيد فيه ، وبالعكس ، وعند عدم العثور على مزيد فيه لمجرد ما أو مجرد لمزيد فيه ، يُبدأ صنع الصيغ والمفردات على السواء ، يؤيد ذلك التكلف الواضح وصعوبة النطق الظاهرة في تلك المفردات والصيغ ، دون تخلف شيء منها .

لكن أكثر علماء الصرف رفض فكرة وجوب وجود مجرد لكل مزيد فيه أو العكس .

يقول سيبويه : « ولم نسمعهم قالوا : فَقُرَ كما لم يقولوا في الشديد : شَدُدَ ، استغنوا باشْتَدَّ وافْتَقَرَ كما استغنوا باحْمَارَّ عنْ حَمِرَ[١٢٣] ! »

وذكر ابن جني أن باب المزيد فيه الذي لم يكن له مجرد واسع جداً في العربية حيث قال بأن : « مما لم يستعمل إلا بالزيادة كثير منه : كوكب . . . . . وهو واسع جداً » .[١٢٤]

---

١٢١ ـ الإبدال لابن السكيت ١٣٦ ـ ١٣٧ والمزهر في علوم اللغة ١٨/٢ .

١٢٢ ـ المظاهر الطارئة على الفصحى ١٣٢ ـ ١٣٣ .

١٢٣ ـ كتاب سيبويه ٣٣/٤ .

١٢٤ ـ الخصائص ٢٨٥/٣ .